

لسان العرب

(زقم) الأزهري الزَّـقْمُ الفعل من الزَّـقَّ قَوْمٌ والازْدِقامُ كالاتلاع ابن سيده
ازْدَقَمَ الشيءَ وتَزَقَّمَهُ ابتلعه والتَّزَقَّ قَوْمٌ التَّلَقَّ قَوْمٌ قال أبو عمرو
الزَّـقْمُ والتَّلَقُّ قَوْمٌ واحد والفعل زَقَمَ يَزِقُّ قَوْمٌ وَلَقِمَ يَلْقَمُ والتَّزَقَّ قَوْمٌ
كثرة شرب اللبن والاسم الزَّـقْمُ ابن دريد يقال تَزَقَّ قَوْمٌ فلان اللبن إذا أفرط في شربه
وهو يَزِقُّ قَوْمٌ اللَّقْمُ قَوْمٌ زَقَمًا أَي يَلْقَمُهَا وزَقَمَ اللحم زَقَمًا بلعه
وَأَزَقَمْتُهُ الشيءَ أَي أَبْلَعْتُهُ إياه الجوهري الزَّـقَّ قَوْمٌ إسم طعام لهم فيه تمر وزُّبْدٌ
والزَّـقْمُ قَوْمٌ أَكَلَهُ ابن سيده والزَّـقَّ قَوْمٌ طعم أهل النار قال وبلغنا أَنه لما أُنزلت
آية الزَّـقَّ قَوْمٌ إن شجرة الزَّـقَّ قَوْمٍ طعامُ الأَثِيمِ لم يعرفه قريش فقال أبو جهل إن
هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فَمَنْ مَنٌ يعرف الزَّـقَّ قَوْمٌ ؟ فقال رجل قدم عليهم من
إِفْرِيقِيَّةَ الزَّـقَّ قَوْمٌ بلغة إفْرِيقِيَّةَ الزَّـبْدُ بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتي
لنا تمرًا وزبدًا زَزَدَ قَوْمُهُ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ منه ويقولون أَفَبِهَذَا يخوفنا محمد في
الآخرة ؟ فبيِّنَ أَنَّ تبارك وتعالى ذلك في آية أُخْرَى فقال في صفتها إنها شجرة تخرج في
أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وقال تعالى وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي
الْقُرْآنِ الْأَزْهَرِي فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مُشْرِكِي مَكَّة فقال أبو جهل ما نعرف
الزَّـقَّ قَوْمٌ إِلَّا أَكَلَ التمر بالزبد فقال لجاريتته زَقَّ مِينَا وقال رجل آخر من المشركين
كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فَأَنْزَلَ تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ أَي وما جعلنا هذه الشجرة
إِلَّا فِتْنَةً لِلْكَفَّارِ وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَنْكَرُ أَنَّ يَكُونَ الزَّـقَّ قَوْمٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَمَّا نَزَلَتْ
إِنْ شَجَرَةُ الزَّـقَّ قَوْمٍ طَعَامُ الْأَثِيمِ قال يا معشر قريش هل تَدْرُونَ ما شجرةُ
الزَّـقَّ قَوْمٍ التي يخوفكم بها محمد ؟ قالوا هي الْعَجْوَةُ فَأَنْزَلَ تعالى إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قال وللشَّيَاطِينِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ
أَوَّجَةٌ أَحَدُهَا أَنَّ يُشْبِهُهُ طَلْعُهَا فِي قَبْهِ رُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ وَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ مَشَاهِدَةٍ فَيَقَالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ إِذَا كَانَ قَبِيحًا الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطَانَ ضَرْبٌ مِنْ
الْحَيَاتِ قَبِيحُ الْوَجْهِ وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ الثَّالِثُ أَنَّ نَبْتَ قَبِيحٍ يُسَمَّى رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي مِنْ أَزْدٍ السَّرَّاءِ قَالَ الزَّـقَّ قَوْمٌ شَجَرَةٌ غَبَاءٌ صَغِيرَةٌ الْوَرَقُ
مُدَوَّرَتُهَا لَا شَوْكَ لَهَا ذَفِيرَةٌ مُرَّةٌ لَهَا كَعَابِرٌ فِي سُوقِهَا كَثِيرَةٌ وَلَهَا وَرْدٌ
ضَعِيفٌ جَدًّا يَجْرُسُهُ النحل ونَوَّرَتُهَا بِيضَاءٍ ورأس ورقها قبيح جدًّا والزَّـقَّ قَوْمٌ كُلُّ

طعام يَفْقُتِل عن ثعلب والزَّيْـقُمَّةُ الطاعون عنه أَيْضاً وفي صفة النار لو أُن قَطْرَةٌ من
الزَّيْـقُوم قطرت في الدنيا الزَّيْـقُومُ ما وصفه في كتابه فقال إنها شجرة تَخْرُج في
أَصْلِ الْجَحِيم قال هو فَعَّـوْل من الزَّيْـقُومِ الشديد والشرب المفرط والزَّيْـقُوم باللام
الْحَلَقُوم